مقرونا بنقد الرقيب **الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما**
فى ستة ايام مرّ شأنه وسبق برهانه وافاد الاستاد ان تلك المدة
خلقها من خلق سايرالايام وليس من شرط المخلوق ولا من ضرورته
ان يخلقه فى وقت اذ الوقت مخلوق فى غير الوقت **ثم استوى على**
العرش ولكن القديم ليس له حدة ولا يجوز عليه قرب بالذات ولا بعد
استوى على العرش لكمنه صمد بلا ندّ واحد بلا حدّ **ما لكم من دونه**
من عنده غيره او من دون امره **من ولى ولا شفيع** يتولى نصركم ويدفع
ضركم **افلا تتذكرون** بمواعظ الله فتعتبرون وقال الاستاد واذا لم
يرد بكم خيرا فلا سبيل عنه تظلكم ولا ارض بفيض رضاه تقلكم ولا بالجزم
احد يناجركم واذا لم يعنن بشأنكم فى الدنيا والآخرة احد ينظر اليكم
يدبر الامر من السمآء الى الارض يدبر امر الدنيا الى يوم القيمة منزلا من
السمآء الى الارض فان السمآء محل حكمه والارض منزل امره **ثم يعرج اليه**
بصعد الامر اليه ويثبت ما وقع **فى يوم كان مقداره الف سنة مما**
تعدون وهو من يوم القيمة الذى كله خمسون الف سنة يوم يعرض
فيه الاعمال وهو يوم يطول على بعض ويقصر على بعض بحسب اختلاف
الاحوال وتفاوت الاهوال فقوله فى يوم ظرف ليعرج لا ليدبر او معنا
نزول الملك بتدبير الدنيا وعروجه فى يوم واحد ايام الدنيا ولو قطعه احد
من بنى آدم لما قطعه الا فى الف سنة لان المسافة بين السمآء والارض
خمسمائة فالنزول والعروج لا يكون الا فى الف سنة والملايكة يقطعونها فى يوم
واحد قال مجاهد والضحاك وقتادة وعلى هذا فى يوم ظرف ليدبر وضمير
اليه للسمآء فتدبر وافاد الاستاد ان الحق خاطب الخلق على مقدار افهامهم
وتجوز لهم عن الحقايق التى اعتاد وا فى تخاطبهم لمرامهم **ذلك عالم**
الغيب والشهادة السر والعلانية **العزيز** الغالب على امره وفق

تقديم

تقديم **الرحيم** على عباده بحسب تدبيره قال سهل طوبى لمن رزق الرضا
بتدبير الله واسقط عنه سوء تدبيره وتخلقه بمن عداه وقال الاستاد
العزيز مع المطيعين الرحيم مع العاصين العزيز للمطيعين ليكسر صولتهم
الرحيم للعاصين ليجبر زلتهم **الذى احسن كل شئ خلقه** بدل من كل بدل
الاشتمال اى اتقن خلق كل شئ واحكمه على وفق ما يستعده ويجتب
ما يطيق به بمقتضى الحكمة والمصلحة فى وجوده وقرا نافع والكوفيون
خلقه بفتح اللام وعلى انه جملة فعلية صفة لكل شئ **وبدأ خلق الانسان**
اى آدم عليه السلام **من طين ثم جعل نسله** وذريته **من سلالة** خلاصة
من مآء مهين ممتهن حقير **ثم سواه** وقومه بتصوير اعضائه **ونفخ**
فيه من روحه اضافه الى نفسه تشريفا له وايمآ الى اصطفايه واشعارا
بان له فى الخلقة البشرية مناسبة ما الى الحضرة الربوبية ولاجل ذلك
قيل من عرف نفسه فقد عرف ربه **وجعل لكم السمع والابصار**
والافئدة خصوصا لمن بين الخليقة لتسمعوا وتبصروا وتفعلوا
وتشكروا **قليلا** ما زايدة اى شكرا قليلا **ما تشكرون** ولذا لا تؤمنون
ولا تعتبرون وفى الكلام التفات من مفرد وغايب الى جميع مخاطب وافاد
الاستاد انه سبحانه احسن صورة كل شئ فالعرش ياقوتة حمرا والملايكة
اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وجبريل طاووس الملايكة والحور العين
كما فى الخبر من جمالها وشكلها والجنان كما فى الاخبار وضى القران فاذا
انتهى الى الانسان قال وخلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من مآء مهين كل هذا ولكن قيل

• وكرا بصرت من حسن ولكن • عليك من الورى وقع اختيارى •

خلق الانسان من طين ولكن يحبونه ويحبونه وخلق الانسان من طين ولكن
رضى الله عنهم ورضوا عنه وخلق الانسان من طين ولكن قال لهم فاذكرونى

Copyright © King Saud University